

■ محطات... في حياتي

حتى تستكمل بقايا الصورة التي رسمتها وتتضح أبعاد هذه الرحلة التي قمت بها مع القارئ داخل وخارج السودان كان لابد من وجود بطاقة تعريف تعطي خلفية فكرية عن جوانب من حياتي ليست بالضرورة سيرة ذاتية ولكنها نبذة شخصية مهمة في إطار تقييم هذه الرحلة وآمل أن يمنحني الله فسحة من العمر وقدراً من العافية لأكمل كتابي (بين الشروق والغروب) وفيه تسجيل كامل لكل تاريخ حياتي بأفراحها واطرأها.

■ ولدت في حي السكة الحديد في مدينة عطبرة بالمديرية الشمالية عام ١٩٣٩.

■ تلقيت تعليمي الابتدائي في مدرسة سنجة الوسطى بمديرية النيل الأزرق حيث تتلمذت على يدي الأستاذ الأديب حسن نجيلة والأستاذ الأديب محمد علي النويري واللذين ورد ذكرهما الحسن في محطات الرحلة وقد حصلت في امتحان الشهادة السودانية الوسطى على مستوى الدولة على المركز الأول مشترك مع البروفيسير شوقي حسن المصري والبروفيسير عبدالجليل محمد عبد القادر وتم توزيعنا على المدارس الثانوية الكبرى آنذاك حسب التوزيع الجغرافي وعلى التوالي.. وادي سيدنا الثانوية وخورطقت الثانوية ثم حنتوب الثانوية وبشاء الله أن نلتقي سوياً في كلية الطب جامعة الخرطوم.

■ تلقيت تعليمي الثانوي في حنتوب الثانوية وهي المدرسة التي صقلنتني وشكلتني علمياً وفكرياً وثقافياً واجتماعياً وكونت ملامح شخصيتي واكسبنتي كثيراً من الصفات التي أعتز بها والخبرات التي استفدت منها والعلاقات التي اعتمدت عليها والمهارات التي أصبحت رصيماً أنهل منه حتى مراحل متقدمة من حياتي وأعظم من تأثرت بهم وأثروا حياتي مع كل جيل الرواد في التربية والتعليم الاستاذ الشاعر الفذ الأديب الهادي آدم والذي كان رئيس الجمعية الأدبية في حنتوب ثم الأستاذ الأديب والذي أولاني رعاية خاصة في الفصل الرابع في (مدام كوري) حتى حصلت على كأس (أحسن طالب في الدفعة) وهو تقليد سنوي معروف لدى طلاب حنتوب يتم اختيار الفائز في آخر اجتماع لمجلس الأساتذة بعد امتحانات الثانوية العامة ويقدم في الاجتماع الخير لأبناء الدفعة قبل رحيلهم من السكن الداخلي وقد حصلت على المرتبة

الأولى في الشهادة الثانوية العامة من كمبردج .

■ تلقيت تعليمي الجامعي بداية بكلية العلوم ثم تحولت إلى كلية الاداب ثم رجعت بإيعاز من مسجل الجامعة البروفسير الأديب عمر محمد بشير وبعد فوات الأوان في التحويل الذي ورد ذكره دخلت كلية الطب و تخرجت منها في ابريل ١٩٦٥ .

التعليم والتدريب

- عملت في قسم الطب النفسي في (عيادة بعشر) في الخرطوم بحري ثم عنبر النفسية في مستشفى (الخرطوم التعليمي) ثم افتتحت قسم الطب النفسي في مستشفى (ود مدني) ثم مستشفى (جوبا) ثم مركز صحي الخرطوم.
- عملت طبيباً متدرباً مبعوثاً للدراسات فوق الجامعية في عام ١٩٧٠ في معهد الدراسات النفسية في جامعة لندن ثم عملت في مستشفى سانت ماري ابوت في غرب لندن ثم مستشفى فراين بارنت في شمال لندن.
- عملت في مستشفى سانت جونز للطب النفسي في اكسفوردشير ومعهد الدراسات النفسية في جامعة اكسفورد.
- عملت في المنطقة الطبية في لنكلنشير في مستشفيات روسبي وقراتهام واسكنس وبوسطن ومابرلي في نوتجهام.
- حصلت على دبلوم الطب النفسي من جامعة لندن في عام ١٩٧٣ ثم زمالة كلية الاطباء النفسانيين البريطانية عام ١٩٧٤.
- عدت إلى السودان وافتتحت قسم الطب النفسي في مستشفى كوستي.
- عملت في مستشفى الطب النفسي في دولة البحرين وافتتحت العيادة النفسية للاطفال
- عملت استشارياً للطب النفسي بالصحة المدرسية بأبوظبي وافتتحت العيادة النفسية للاطفال.
- عملت استشارياً للطب النفسي بقسم الامراض العصبية والنفسية بالمستشفى المركزي بأبوظبي ثم رئيساً للقسم بالمستشفى المركزي والجزيرة.
- عملت مديراً لمستشفى الطب النفسي الجديد بمدينة أبوظبي الطبية.
- عضوية الهيئات الطبية.

- عضو المجلس الطبي السوداني.
- عضو جمعية الاطباء السودانيين.
- عضو الكلية الملكية البريطانية للاطباء النفسانيين بالمملكة المتحدة.
- عضو الجمعية الامريكية للأطباء النفسانيين بالولايات المتحدة.
- عضو شعبة الطب النفسي للأطفال والمراهقين بالكلية الملكية البريطانية.
- عضو مؤسس لاتحاد الاطباء النفسانيين العرب.
- عضو الاتحاد العالمي للاطباء النفسانيين.
- عضو الجمعية الامريكية لتطوير العلوم (A.A.A.S) و اشطن ينابر ١٩٩٤.
- عضو اكااديمية نيويورك للعلوم ديسمبر ١٩٩٤.
- عضو الاتحاد العالمي للصحة النفسية.
- تم اختياري وتسجيل سيرتي الذاتية في موسوعة (WHO'S WHO IN THE WORLD)
في الطبعة الثالثة عشرة عام ١٩٩٦
- تم اختياري ضمن خمسمائة شخصية عالمية (The Global 500) تم تكريمهم ومنحوا
جائزة القرن The New Century Award تقديراً لاسهاماتهم العلمية والاجتماعية
والانسانية في خدمة المجتمع الإنساني وهي عبارة عن شهادة تقدير ودرع تذكاري
منقوش الاهداء على تمثال الكرة الارضية عام ٢٠٠٠.
- عضو الاتحاد العالمي للوقاية من الانتحار ..فينا .. النمسا الممثل الاقليمي لدولة
الإمارات العربية ١٩٩٠.
- عضو معهد (برايد) لتعليم الأسرة الوقاية من اخطار المخدرات مدينة اتلاننا الولايات
المتحدة الامريكية.
- عضو الاتحاد الإسلامي للصحة النفسية.
- عضو اللجنة الوطنية العليا لمكافحة اضرار المخدرات والمسكرات.
- عضو اللجنة المحلية لوضع الاستراتيجية الوطنية لخفض الطلب على المخدرات.
- عضو اللجنة الخليجية للصحة النفسية.
- عضو اللجنة المركزية للصحة النفسية - وزارة الصحة.
- عضو اتحاد الكتاب والادباء العرب.
- عضو مركز الدراسات الأمنية والتدريب .الرياض . المملكة العربية السعودية.
- نائب رئيس شعبة الطب النفسي - جمعية الإمارات الطبية.

عضوية اللجان العلمية

- عضو اللجنة المحلية لصياغة القانون الاتحادي رقم ٢٨ لعام ١٩٨١.
- عضو اللجنة الفنية لمراجعة المناهج الدراسية في وزارة التربية والتعليم بهدف تضمين التوعية بأضرار المخدرات ١٩٨٤.
- عضو اللجنة الفنية لتعديل القانون الاتحادي رقم ٤ لعام ١٩٨٣ في شأن الرقابة الدوائية والمهن الصيدلانية عام ١٩٨٨.
- عضو اللجنة الفنية لوضع قانون مكافحة المخدرات مع وزارة الداخلية عام ١٩٨٤-١٩٨٥.
- عضو اللجنة الطبية العامة لمستشفى الجزيرة والمركزي عام ١٩٨٨.
- رئيس اللجنة الطبية لفحص المرضى العقليين والمسجونين لعام ١٩٩٤.
- رئيس اللجنة الطبية الاستشفائية للمرضى النفسيين ١٩٩٨.
- رئيس اللجنة المحلية لأخلاقيات المهنة لمنطقة أبوظبي الطبية ١٩٩٩.
- رئيس اللجنة المحلية لضمان الجودة ١٩٩٩.

الهويات العلمية والادبية

- الطب النفسي للاطفال والمراهقين.
- علاج مرضى الاعتماد على العقاقير.
- تخطيط الدماغ الكهربائي.
- الطب النفسي عبر الثقافات.
- عضو هيئة تحرير المجلة العربية لاتحاد الاطباء النفسانيين العرب.
- رئيس تحرير مجلة الطب النفسي بأبوظبي ١٩٩٦.

مطبوعات أدبية

- مجموعات شعرية:
- الضياء والحريق.
- مايو والاطفال.
- مع رياح العودة.

- قصائد من بريطانيا.
- نقوش على البحر.
- أشباح المدينة.
- إطلالة من شرفة أبوظبي.
- مرآيا مهشمة.
- قصائد من فلسطين.
- المجموعة الشعرية الكاملة (المجلد الأول).
- المجموعة الشعرية الكاملة (المجلد الثاني).

■ إصدارات ثقافية

- مدخل إلى الطب النفسي.
- أضواء على النفس البشرية.
- مقالات مختارة بين الطب والأدب.
- حول سيكولوجية رعاية الطفل.
- محاضرات في الطب النفسي (باللغة الانجليزية).
- رحلتي مع الطب النفسي.

■ تحت الطبع

- (بين الشروق والغروب) - (السيرة الذاتية).
- رجع الصدى - (مجموعة شعرية).

مؤتمرات وزيارات

- المؤتمر العالمي (وبأثبات الأمراض النفسية في السودان) الخرطوم ١٩٧٤.
- المؤتمر العالمي (لمكافحة آثار الاعتماد على المسكرات والمخدرات) دولة البحرين عام ١٩٧٥.
- المؤتمر العالمي الشباب والصحة النفسية - جامعة الدول العربية القاهرة ١٩٧٥.
- المؤتمر العالمي الأول للطب النفسي بالامارات في دبي ١٩٨١.
- مؤتمر الطب النفسي الاول للخليج العربي بعنوان الطب النفسي للاطفال دولة البحرين ١٩٨٢.
- المؤتمر الأول لاتحاد الاطباء النفسانيين العرب جمهورية مصر العربية القاهرة ١٩٨٣.

- المؤتمر الثالث لاتحاد الاطباء النفسانيين العرب - عمان، الأردن أبريل ١٩٨٧.
- المؤتمر العالمي للطب النفسي اكتوبر ١٩٨٧ القاهرة.
- المؤتمر العالمي الثاني للجمعية المصرية للطب النفسي مارس ١٩٨٨ القاهرة.
- الاحتفال بمرور ٤٠ عاماً على إنشاء منظمة الصحة العالمية - أبوظبي ١٩٨٨.
- المؤتمر العالمي لاتحاد الاطباء النفسانيين - اثينا، اليونان ١٩٨٩.
- الحلقة الدراسية حول (الصحة النفسية للجميع) - الدمام، المملكة العربية السعودية فبراير ١٩٨٩.
- المؤتمر الرابع لاتحاد الاطباء النفسانيين العرب - صنعاء، اليمن ديسمبر ١٩٨٩.
- الحلقة الدراسية الاقليمية لتأهيل المدمنين على المخدرات بإشراف منظمة العمل الدولية - عمان الأردن نوفمبر ١٩٨٩.
- الحلقة الدراسية حول (الاتجاه الحديث في علاج الاكتئاب) مقاطعة انديانا الولايات المتحدة مايو ١٩٨٩.
- الاجتماع السنوي لجمعية الاطباء النفسانيين الأمريكية مايو سان فرانسيسكو ١٩٨٩.
- المؤتمر الثاني للرعاية الطبية لدول مجلس التعاون الخليجي - المنامة، البحرين ١٩٨٩.
- المؤتمر الثاني للطب النفسي للإمارات- أبوظبي مايو ١٩٩٠.
- الاجتماع السنوي لجمعية الاطباء النفسانيين الامريكية - نيويورك الولايات المتحدة مايو ١٩٩٠.
- المؤتمر الثالث للجمعية المصرية للطب النفسي - القاهرة يونيو ١٩٩٠.
- المؤتمر العالمي لعلاج الإدمان مستشفى قوات الامن - الرياض المملكة العربية السعودية مايو ٢٢-٢٣/١٩٩٠.
- الحلقة الدراسية المشتركة بعنوان(مجتمع خال من المخدرات)- أبوظبي مارس ١٩٩٠.
- المؤتمر العالمي للاتحاد الدولي لجمعية الطب النفسي البيولوجي - فلورنسا ايطاليا يونيو ١٩٩١.
- الاجتماع السنوي لجمعية الاطباء النفسانيين الامريكية نيو اورليانز الولايات المتحدة ١٩٩١.
- برنامج الزائر العالمي للمشاركة في برنامج (التوعية والعلاج والوقاية من المخدرات) برعاية مريديان هاوس واشنطن دعوة وكالة الاعلام الامريكي السفارة الامريكية

بأبوظبي ٢٦ يوليو - ٢٣ أغسطس/ ١٩٩١.

■ المؤتمر الخليجي لدول مجلس التعاون حول تأهيل الأطفال المعاقين مدينة الشارقة للخدمات الانسانية - الشارقة نوفمبر ١٩٩٢.

■ المؤتمر العالمي للجمعية الدولية للعقاقير النفسية - إيطاليا / يونيو ١٩٩٢.

■ الإجتماع السنوي لجمعية الاطباء النفسانيين الامريكية - واشنطن / مايو ١٩٩٢.

■ الإجتماع الإقليمي للجمعية المصرية للطب النفسي والاتحاد العالمي للأطباء النفسايين - القاهرة / يناير ١٩٩٢.

■ الإجتماع العالمي الثامن عشر للجمعية الدولية للعقاقير النفسية - نيس فرنسا/ يونيو ١٩٩٢.

■ الإجتماع الخامس لإتحاد الاطباء النفسانيين العرب - الدار البيضاء، المغرب نوفمبر ١٩٩٢.

■ الإجتماع الدوري لإتحاد الاطباء النفسانيين العالمي- مدريد، اسبانيا / يوليو ١٩٩٢.

■ المؤتمر الدولي لخبراء مكافحة المخدرات - دولة الإمارات العربية، أبوظبي أكتوبر ١٩٩٢.

■ ورشة العمل حول الحملة الوطنية لمحاربة القلق النفسي - القاهرة / ابريل ١٩٩٣.

■ الإجتماع السادس للجمعية الاوروبية للعقاقير النفسية - بودابست، المجر/ اكتوبر ١٩٩٣.

■ مؤتمر الوقاية من أخطار المخدرات والمسكرات مستشفى الأمل - الدمام المملكة العربية السعودية/ مارس ١٩٩٤.

■ مؤتمر الحوادث المرورية في دولة الإمارات (المشكلة والحل) بالتعاون مع مركز الدراسات الأمنية والاستراتيجية الادارة العامة للشرطة أبوظبي وزارة الداخلية/

ابريل ١٩٩٤.

■ الإجتماع السنوي لجمعية الاطباء النفسانيين الامريكية - فيلادلفيا، الولايات المتحدة الامريكية / مايو ١٩٩٤.

■ الإجتماع السنوي لجمعية اتحاد الاطباء النفسانيين الامريكية - نيويورك/ مايو ١٩٩٥.

■ الإجتماع السنوي لجمعية الاطباء النفسانيين الامريكية - سان دياجو / مايو ١٩٩٦.

■ اجتماع اتحاد الاطباء النفسانيين العرب - لبنان ١٩٩٦.

■ الإجتماع السنوي لجمعية الاطباء النفسانيين الامريكية - نيو اورليانز/ مايو ١٩٩٧.

■ اجتماع اتحاد الاطباء النفسانيين العرب - المنامة، البحرين ١٩٩٧.

■ الإجتماع السنوي للجمعية الامريكية للاطباء النفسانيين - تورنتو، كندا/ مايو ١٩٩٨.

- الإجتماع السنوي للجمعية الملكية البريطانية للاطباء النفسانيين - لندن / يوليو ١٩٩٨ .
- الاجتماع السنوي للجمعية الامريكية للاطباء النفسانيين الامريكية - واشنطن ١٩٩٩ .
- الاجتماع السنوي للجمعية الملكية للاطباء النفسانيين البريطانية - أدنبره ، اسكوتلاند ١٩٩٩ .
- الاجتماع السنوي للجمعية الامريكية للاطباء النفسانيين - شيكاغو / مايو ٢٠٠٠ .
- المؤتمر العالمي للجمعية الدولية للعقاقير النفسية - بروكسل / يونيو ٢٠٠٠ .
- الإجتماع السنوي لاتحاد الاطباء الاوروبيين - براغ ، جمهورية التشيك / يونيو ٢٠٠٠ .
- الرجتماع السنوي لجمعية الاطباء النفسانيين الامريكية - نيو اورليانز / مايو ٢٠٠١ .
- الإجتماع الثاني عشر لاتحاد الاطباء النفسانيين العالميين - يوكوهاما ، اليابان / اغسطس ٢٠٠٢ .
- الإجتماع السنوي للجمعية الاوروبية للطب النفسي - برشلونة ، اسبانيا / سبتمبر ٢٠٠٢ .
- الإجتماع السنوي لجمعية الاطباء النفسانيين الامريكية - فيلادلفيا / مايو ٢٠٠٢ .
- الإجتماع السنوي للكلية الملكية البريطانية للاطباء النفسانيين - ادنبره ، اسكوتلاند / يونيو- يوليو ٢٠٠٣ .
- السمنار العلمي لشركة برستول ماير (حول الجديد في علاج مرضى الفصام العقلي) - بوكا روتان ، ميامي ، فلوريدا ، الولايات المتحدة الامريكية / ٤ سبتمبر ٢٠٠٣ .
- الإجتماع السنوي لشعبة الطب النفسي للاطفال والمراهقين بالكلية الملكية البريطانية في جامعة يورك - بريطانيا / في ١١ سبتمبر ٢٠٠٣ .

محطات... فے حیاتی

■ استشراف الغد ورؤية المستقبل

في ٢٩/٩/٢٠٠٣ تقاعدت وتركت العمل في المستشفى وقد أقامت لي أسرة المستشفى حفل وداع رائع اشعل في قلبي جذوة حب قديم متجدد لكل العاملين في الطب النفسي في شتى التخصصات ومثلما طوقوني بباقة الابتسامات عندما عينت رئيساً لقسم الطب النفسي بالمستشفى المركزي في عام ١٩٨٦ وعندما عينت مديراً لمستشفى الطب النفسي الجديد في عام ١٩٩٥ فقد غمروني بطوفان من الدموع وأنا أترجل من صهوة جوادي الذي امتطيته منذ أربعين عاماً قطعت به الفيافي وعبرت به الصحاري حتى وصلت به قمة الجبل الذي وقفت عليه أنشدهم قصيدة (وداع الأحبة) والتي آمل أن يعيدوا قراءتها في ديواني الجديد (رجع الصدى) والذي سوف يصدر قريباً بإذن الله.

وقد أوصيتهم خيراً بالمستشفى وخياراً ببعضهم وخيارهم خيراً لأهله وقد ذكرتهم أن يستصبحوا معهم روح (أسرة المستشفى) وأريحية (المستشفى الجديد) المفردتان السحريتان اللتان جعلتا من هذا المستشفى الفريد في عصره.

وقد قلت لهم مازحاً لو كنت أعرف حيكم لي قد وصل هذا الحد لبادرت بالتقاعد منذ سنوات لاعيش عليه بقية عمري . وقبل أن تنطفئ جذوة الحماس وأنخرط في نشاط جديد أثرت أن أجلس على مكتبي ليل نهار لكي أكتب هذه الرحلة في مشوار واحد بدأت منذ الوهلة الأولى وحتى هذه اللحظة الاخيرة ... والبقية تأتي!!

وقبل أن أحسم خياراتي اتصلت بأستاذي وصديقي البروفسير جون كوبر فقال لي إن الطبيب (لا يتقاعد ولا يتقاعد) ولكنه يبطن الخطى ويهدئ السرعة دون أن ينقطع عن طريق مهنته قال لي إنني أشارف الثمانين واتطلع إلى حياة مليئة بالحيوية بقدر ماتسمح لي ظروف في الصحية ولكنني انصحك بالتححرر من قيود الوظيفة ولن تفعل أكثر مما فعلت ولن تعطي أكثر مما أعطيت ولكنك تبقى رهين المسمى الوظيفي.

انتي مسافر بعد شهر لاقدم محاضرة حول التعليم الجامعي بدعوة من جامعة نوردرج من ابنك الدكتور نادر عمارة ومازلت أقدم استشارات قصيرة لمنظمة الصحة العالمية من وقت إلى آخر وإذا أردت الاحتكاك بالمجالات العلمية فيمكنك تجديد تسجيلك في المجلس الطبي البريطاني وعمل (لوكم) لفترات قصيرة متقطعة في العام ويستحسن عدم استرداد معاشك المستحق في

٢٠٠٤/١/١ من الحكومة البريطانية عن فترة عمك السابقة.

وفي ديوان الوزارة استدعاني معالي وزير الصحة الاستاذ حمد عبدالرحمن المدفع ومعالي الدكتور عبدالرحيم جعفر المستشار الطبي بدرجة وزير بوزارة الصحة وسعادة الوكيل السيد حسن أحمد العلكيم وعرضوا علي منصب مستشار الصحة النفسية بالوزارة في جو من المودة الصادقة والعواطف الجياشة والتقدير الكثير والذي عبروا عن مكنونه في افتتاحية هذا الكتاب. وقبل أن أحزم أمري قررت السفر إلى بريطانيا للقاء ابني الدكتور (نادر) وإلى الولايات المتحدة إلى لقاء ابنتي الدكتورة (آن) في نيو اورليانز وكنت قد استشرت سلفاً ابني (ناظم) المهندس والمحلل المالي بأحد البنوك المرموقة في الدولة والذي يحمل رؤية لم تتغير منذ أن هجر الهندسة إلى الاقتصاد ويرى أن المهنيين يحرثون في البحر ويوصيني دائماً بالانعتاق من عبودية الوظيفة وكأني بهم جميعاً يرددون في أذني أغنية أم كلثوم :

اعطني حريتي اطلق يديا انني اعطيت ما استقيت شيئاً

وكانت هذه الحرية في مفهومها العام في الحقل المهني تعني العمل الخاص والذي اتحفظ عليه كثيراً بعد فوات الاوان في المكان والزمان ولكنهم ذكروني اكثر من مرة بخشيتهم من تكرار محنة مادار في كل مشوار قطعته في رحلاتي السابقة شوقاً إلى العودة.

واتصلت من هنالك بالسودان وتحديث مع مجموعة من الزملاء وعلى رأسهم الأخ الصديق البروفسير علي شمو والذي يكتب مشكوراً مقدمة هذا الكتاب.

وعدت لأجد الجميع ينتظرون نتيجة ذلك القرار وأنا أردد في قرارة نفسي أبيات قصيدي (بطاقة معايدة إلى مغترب) في ديوان (أشباح المدينة) والتي نشرت في مايو ١٩٨١ في صحيفة (الاتحاد) ارد بها على قصيدة (خواطر مغترب) للشاعر المبدع الأخ الطيب العباسي أقول فيها:

مالي أراك تثير نار فؤادي	من بعد ما زر الزمان رمادي
وتعيد لي ذكر الاحبة والنوى	عهد المودة في ربوع بلادي
جئت الخليج ولا أقول مجاملاً	سنواته كانت اعز حصادي
الله يعلم لم يكن في خاطري	حين اغتربت وقد حزمت عتادي
كان الخيار الحر بين اصابعي	والآن افلت من يدي وقيادي

وقد كتبت في مقدمة ديوان (نقوش على البحر) إننا في المرحلة المتأخرة من العمر تكون حياتنا بوليصه تأمين من أجل الأطفال وتكون إرادتنا رهن احتياجاتهم حياً ووفاءً فوجدت أن

أبنائي من الجيل الثاني والذين ولدوا في دولة الإمارات شأنهم شأن أقرانهم والذين يشدهم حب الإنتماء للسودان مازالوا يرغبون في البقاء بالخارج وقد بدأوا دراستهم في دولة الإمارات في المرحلة الجامعية فابني (تامر) يدرس هندسة نظم المعلومات في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا وابنتي (نورة) تدرس طب الاسنان وكذلك ابنتي (إيمان) تدرس الصيدلة والعلوم الصحية في نفس الجامعة ولا خيار لمن لا يختار .

وتذكرت قصة أبو الطيب المتنبي عندما خرج في صحراء (بادية السماوة) ووجد جماعة من خصومه يتربصون له فحاول أن يهرب فقال له مرافقه : ألسنت أنت القائل:
الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فنظر إليه وقال له : لقد قتلتني قاتلك الله .

فكر راجعاً إلى خصومه مقاتلاً وقاتل فقتل وبقي ذكره وعاش شعره حياً بيننا حتى الآن وعندما قلت انني استشرف الغد في محاولة لرؤية المستقبل فلأنني وطدت نفسي طوال حياتي على القراءة المتأنية للأحداث ولعل الخيارات التي طرحتها في هذا السياق تدل على رغبة الاستكشاف لأفضل الدروب للوصول إلى الهدف المنشود هدف العودة والذي يرونه بعيداً وأراه قريباً ولسان حاله يقول :

ليالي بعد الظاعنين شكول	طوال وليل العاشقين طويل
بين لي البدر الذي لا أريده	ويخفين بدمراً ما اليه سبيل
يحرمه لمع الاسنة فوقه	فليس لظمآن اليه وصول

وما توفيقني الا بالله.